

ABU FADIL

HARB FALASTIN LAM TANTAHI

DS
126
.9
.A53
c.1

NEAR

N. Y. U. LIBRARIES

BOBST LIBRARY



3 1142 02841 3030



GENERAL UNIVERSITY
LIBRARY

منیر ابو فاضل

مرابا
فلسطین
طی تنقیر

دار الکاتب العربی

N. Y. U. LIBRARIES

hi/

ES

Abū Fadīl, Mūnir

منير ابو فاضل

Harb Falastin tam tantahi

Near East

DS

126

9

A53

c-1

حرب فلسطين

لم تنته!

ابو فاضل في خلية الملك سعود
سنة ١٩٥٥

N. Y. U. LIBRARIES

دار الكاتب العربي

من مناورات وملايسات هو خوض شائك خطير قد يؤول
في هذه المرحلة الدقيقة التي يمر بها العالم العربي الى تصدع في
الصفوف يجب ان نتلافاه حفظا لكياننا وتقوية لنا ، ولو كانت
دون هذه الملافاة جراحات لما تبرأ .

ساذ لم نأظهرها الخسدة العربية في
بدء معادنا التي لو احسن استجدامها
والتي سادها الخرماء في جمع تفجها لما اضعنا
ارضنا في الحفظ على

دخلنا واعرنا قلبك تلتب اللامان ،
وخرجنا من حجره من بكرنا اننا ولكن نهل لنا
ان نؤمن اننا لن نخسرنا المعركة ولكن نخسر الحرب ؟
هل لنا ان تصطب بامولة الامتداد القائد البطل الذي خيره والمحدد
الاجتماعية في ٥ اذار سنة ١٩٥٥
ودخل الكهف فوجدنا كتبونا يحاول ان ينسج خيطه من جهة
في الكهف الى جهة اخرى فاحقق اولا وثانيا الى المرة السابعة
حيث استطاع ان يحقق هدفه ، ولما رأى ذلك البطل ان

العنكبوت لم يترجع الا وقد اتم مبتغاه عادت اليه عزته
فجمع فلول جنوده وهاجم عدوه فانتصر .

خرجنا من المعركة مغدولين مجروحين في كبرائنا
ولكن الله الذي اوجدنا مضى لهذا العالم العربي صلاح
الدين لن يرضن عليه اذا حزم امره بصلاح جديد يقوده في
جولة ثانية تعيد اليه مجده .



ايها الحفل الكريم ،

لن يتعدى حديثي الليلة حقبة عشتها وعملت فيها جنديا
تحت لواء الجهاد المقدس في سبيل فلسطين ، علي اخرج
من هذا الحديث بعبارة نلتفتها حافظا لحوضر المعركة الثانية
التي نتظرها والتي يتبها لها اعداؤها ويمدون لها ما استطعون
من عدة .

الاستاذ منير ابو فاضل من كتبة تحرير النور في فلسطين في فلسطين

- (١) نشوء الحركة الضابونية وعلاقتها بفلسطين .
الاستاذ منير ابو فاضل يوم كان قائدا لقوى الجهاد المقدس في فلسطين
(٢) الجولة الاولى وهو برتبة زعيم

الشيخ محمد بن عبد الوهاب كان من اهل نجد وولد له

سنة ١١٤٥ هـ بمكة المكرمة



تخلصه في رسله لولجارتها المائة نلا وهو راحة بما يهزمه فانتد كما

هين قباو معه

رابع في هذه الخطبة الثالث منه في تلبية الدعوات وانه
 في وقتها انما هو في حاله الذي هو في حاله الذي هو في حاله
 في حاله الذي هو في حاله الذي هو في حاله الذي هو في حاله
قلوب تلتهم بالايان
 اية لا تلتهم بالايان في حاله الذي هو في حاله

في حاله الذي هو في حاله الذي هو في حاله الذي هو في حاله
 في حاله الذي هو في حاله الذي هو في حاله الذي هو في حاله
ايها الحفل الكريم . في هذا التليسا وفقا لما في حاله
 لا يسعني وانا اقف بينكم هذه الامسية الا ان اتقدم
 بوافر الشكر والامتنان من حضرات السيدات القاضيات
 عضوات الهيئة النسائية لهذه الخلية الموقرة والواقية تطلقن
 واوليني فخرا عظيما بالتحدث اليكم عن قضية هي من اعز
 قضايا القومية . عن قضية شغلنا الشاغل ، عن تفتيشنا ، عن
 هذا الجزء المضاع من الوطن ، عن الخطوط المحددة التي نحن
 ساكنيه الحاليين ، عن مطامع اسرائيل وما تضمنه لنا في
 ان الخوض في مضار هذه القضية وفيما سبقها ورافقها

من مناورات وملايسات هو خوض شائك خطير قد يؤول
في هذه المرحلة الدقيقة التي يمر بها العالم العربي الى تصدع في
الصفوف يجب ان نتلافاه حفظا لكياننا وتقوية لنا ، ولو كانت
دون هذه الملافاة جراحات لما تبرأ .

ساذك...
بدء معا...
والتي...
ارضنا...
دخلنا...
وخرجنا...
ان نؤمن...
هل الخطران...

هل الخطران التي ظنناهم متولاهة فقط استلوا القابض واليطال الذي قلبوه الملك او هرد
ودخل الكهف فوجدوا كتبونا يحاول ان ينسج ١٩٥٥ خطه من جهة
في الكهف الى جهة اخرى فاحقق اولا وثانياً الى المرة السابعة
حيث استطاع ان يحقق هدفه ، ولما رأى ذلك البطل ان

العنكبوت لم يتراجع الا وقد اتم مبتغاه عادت اليه عزته

فجمع فلول جنوده وهاجم عدوه فانتصر

خرجنا من المعركة محذولين مهزومين في كبرائنا

ولكن الله الذي اوجدنا مضي لهذا العالم العربي صلاح

الدين لن يرضن عليه اذا حزم امره بصلاح جديد يقوده في

جولة ثانية تعيد اليه مجده

ايها الحفل الكريم

ان يتعدى حديتي البلية خيبة مشيا وعملت في جنديا

تحت لواء الجهاد المقدس في عدل فلسطين ، علي المخرج

من هذا الحديث بعبارة تتحدثها حفر الحلو من المعركة الثانية

التي تنتظرها والتي يتأهبوا لها ويعدون لها من المحاربون

من عدة

وبالفهم موضوعي الى خمسة اقسام:



الاستاذ (نشوء الجبهة للصمود في وعلاقتها بفلسطين في فلسطين

(٢) الجولة الاولى وهو برتبة زعيم

(٣) مرحلة الهدنة الاولى .

(٤) مطامع اسرائيل .

(٥) الجولة الثانية .

١ - نشوء الحركة الصهيونية وعلاقتها بفلسطين

لا بد لي في مستهل كلامي من ان آتي ولو خطفاً على نشوء الحركة الصهيونية وكيف اتجهت الى فلسطين بعد أن كانت تتجه اتجاهها آخر .

نشر المفكر الصهيوني الاول « ليوبنسكركر » وهو يهودي روسي كتابا في برلين سنة ١٨٨٢ عنوانه « التحرر الذاتي » حدد فيه غاية الصهيونية بقوله : هي خلق قومية يهودية واعطاء اليهود بلادا خاصة بهم لكن بنسكركر هذا لم يعين بلادا ما ، ومما قاله عن فلسطين انه يجب على اليهود الا يتعلقوا بالمكان الذي زالت منه حياتهم السياسية بعنف .

وفي ذلك العام سعى الاميركان لاسكان اليهود في فلسطين تخلصاً من خطرهم في اميركا فرفضت الحكومة



العثمانية استجابة طلبهم ولكنها سمحت باسكانهم في الاراضي
 غير المأهولة في العراق وحوالي حلب وعلى ضفاف نهر العاصي
 وثمة صهيوني اخر هو تيودور هرتسل نراه يرسم خطط
 المملكة اليهودية حينما رأى الانظار تتجه الى الارجتين
 وفلسطين بقوله «لا يمكن استمرار استعمار اليهود في
 الارجتين وفلسطين الا الى حد تكون نهايته نهاية مفاجئة
 لان اهل البلاد سيثرون يوما بان مصالحهم مهددة وان

كانهم في خطر فيردون على الاستعمار اليهودي ويمنعون
الهجرة وبالنشأة وطن قومي يهودي في فلسطين .

وفي مؤتم ١٢٨٤٢ تبني انشعبه صفاوي الصهيوني ونزل الى
فوق العشرين ما اعلمه مؤتمر « بلتمور » وهو ان هدف
الصهيونية العنصرية اليهودية وكانت تنجه نحو فلسطين
على اعتبارها حدا وضوء الدولة هي ضد كرايها الهكسوز « اريه
التمان » الصهيونية العنصرية اي هو يتولد انه ان تحسب ايني العنصرية
غير فلسطين الى العراق الى السويس هي الدولة القوية التي
تستطيع تأمين السلام وحل الامور قرار « قال للهدفي اللاويكفا
(الطخيلونمة بقولها :

ترغب كل الذين يريدون ان يبالوا بالمال في مثل الجا في مؤتمرات العنصرية
لشعب مستر» التي تعطي في طلقه في ايلول ١٩٠٨، ٥١ بقوله : « ما تزال
امام » والتي كمنه كمنه في اعمال تسلمة تكلفون كمنه لصل وسجل
هجرة اليهود وكون اليهود في حدود هذه الدولة هي من الفرات
الى التلن « عام ١٩٠٢ اقترح هر تسلم ايضاً ان تكون
واشار اليها « بن غوريون » في مقدمته لتقويم حكومته

وجهة اليهود جنوبي فلسطين وشمال محراء ينالهم ينبج

الرسمي لسنة ١٩٥٠-١٩٥١ بقوله: «نحن لم نرث بلاداً واسعة
وفي عام ١٩٥٣ اقترحت انكلترة ان تكون اوغندا
لكننا وصلنا بعد مجرود سبعين سنة الى اولى مراحل
تحت تصرف اليهود، فوافق المؤتمر الصهيوني بالا كثرية
استقلالنا في قسم من بلادنا الصغيرة».
وفي عام ١٩٥٤ مات هر تسلف تلبيل الرأي الصهيوني

وخدمت ناله حماسته .
الجولة الاولى

- وفي ١٩٥٧ رفض المؤتمر قبول اوغندا، وسحب
الانكليزي اقتراحهم بضغط من اللورد دالامار اعلن قرار التقسيم
فشارت دائرة العرب في كل قطر وصحة والبوا جنودهم
وفي ذلك المؤتمر في اسس اول مكتب لفلسطين
لتظيم الحصول لخوض المعركة.

غير كانت قوات اليهود تنقسم الى ثلاث منظمات :
- الهاغانا وعدد افرادها ستون الف جندي من
تتجه نحو شرقي طرابلس العرب وشمال العراق ومدان
مدرب تدريباً كاملاً ومن مدرب تدريباً جزئياً، ومن
ومقاطعات في استراليا وانغولا، ولكن جميع محاولاته
باءت بالفشل .

لا سلاح له عام ١٩١٠ ظهرت الصهيونية الثقافية ومؤسساها
- وفي عام ١٩١٠ ظهرت الصهيونية الثقافية ومؤسساها
« احد هاغام » وكان باديء ذي بدء ضد الهجرة السريعة
وكانوا اشد الجنود حماسه في المعارك



خادم

ليس قد تغلقنا قنصل الهجرة ١٩١٠ ولا يغلق
 حليته رطلت في كاهلها بعد سنين من
 «الغربة» «الغربة» «الغربة» «الغربة» «الغربة»
 «الغربة» «الغربة» «الغربة» «الغربة» «الغربة»

والأمة
 فلسطين
 اليهود
 بينهم
 لا يخرج
 الصور
 ثقافة
 المهابة
 الصور
 في بطر
 وكان
 الصور
 عولاً

الواسعة الى فلسطين ولكنه عام ١٩١٢ اوضح فكرته بشأن
 فلسطين بقوله: «ستصبح الارض المقدسة مركز الثقافة
 اليهودية يتجه اليها جميع العالم بعاطفتهم وتكون همزة وصل
 بينهم وتصبح فيها الطائفة اليهودية صورة مصغرة
 لما يجب ان يصل اليه بنو اسرائيل». وحينئذ بدأت الحركة
 الصهيونية تتحول من حركة سياسية محض الى حركة
 ثقافية المظهر سياسية الهدف عاملة على احياء اللغة العبرية
 - وفي خلال عامي ١٩١١ و ١٩١٢ امنعت الحكومة
 العثمانية تملك اليهود فلسطين ، وعند ذلك اضطر
 الصهونيون العاطفون الى الرجوع نوعاً ما الى رأي هرتسل
 - وقد مهدت حرب ١٩١٤ مناسبات مفيدة
 فسيطرت الفكرة الصهيونية القائلة بالهجرة الى فلسطين
 وكانت بريطانيا في بدء هذه الحرب مركز الحركة
 الصهيونية تلك الحركة التي تمكنت سنة ١٨٩١ بعد
 محاولات وتأثيرات مختلفة من الحصول على وعد بلفور

كانهم في خطر فيثورون على الاستعمار اليهودي ويمنعون
الهجرة من بالقاء. « وطن قومي يهودي في فلسطين .

وفي مقام ٢٨٤٤٤ تبسبى انشقة صفوف الصهيونيين الى
فوق المنعرون ما اعلمه مؤتمر « بلتمور » وهو ان هدف
الصهيونية العظمى دولة يهودية وكانت تتجه نحو فلسطين
على اعتبارها حدود هذه الدولة وهذا كبريما الذي نتوز « اريه
التان (٢) الصهيونية العاقلة يعلم وهو تهديد ان تبحث عن العوض
غير فلسطين للعراق الى السويس هي الدولة القوية التي
تستطيع في اعيان الاسلام والاسم مؤتمر « فيال الكشفي الاحوسكة

(الطخيلو فينا يقطه :

كيميت « المتعقد في القدس في ٨، ١٤، ٥١ بقوله : « ما تزال
بعض كرهينيو لا يمان الملايكة املي في موع تبديع (طالها نيق
امام « الكرين كيميت » اعمال عظيمة : ان دولة اسرايل
لشكستت « المتعقد في فيو للقداس في ١٤، ٥١ بقوله : « ما تزال
كلها امامنا وان حدود هذه الدولة هي من القرات
امام « الكرين كيميت » الاعراج هو تعطل من فلكون وقلة طروليه
الى النيل : «
كلها امامنا وكان الحدود هذه زللولة هي من القرات
واشار اليها « بن غوريون » في مقدمته لتقويم حكومته
الى النيل في عام ١٩٠٢ اقترح هر تسل ايضا ان تكون
واشار اليها « بن غوريون » في مقدمته لتقويم حكومته

وجه اليهود جنوبي فلسطين وشمالى صحراء سيناء فلم ينجح
الرسمي لسنة ١٩٥٠-١٩٥١ بقوله: «نحن لم نرث بلاداً واسعة
لكننا وصلنا بعد مجرود سبعين سنة الى اولى مراحل
تحت تصرف اليهود، فوافق المؤتمر الصهيوني بالاكثرية
استقلالنا في قسم من بلادنا الصغيرة».
وفي عام ١٩٥٤ مات هرتسل قبل بلبل الرأي الصهيوني
وخدمته الجليلة الاولى.

- وفي ١٩٥٧ رفض المؤتمر قبول اوغندا، وسحب
في ٢٩ تشرين الثاني سنة ١٩٤٧ اعلان قرار التقسيم
الانكلترى اقتراحهم بضغط من اللورد دلامار
فنارت باثرة العرب في كل قطر وصقع والى جنودهم
وفي ذلك المؤتمر تأسس اول مكتب لفلسطين
وتأهبوا لخوض المعركة
لتنظيم الحصول على هذا البلد.

كانت قوات اليهود تنقسم الى ثلاث منظمات :
مدرّب تدريباً كاملاً (الواحد للقبض على «زيلكيزا») اخطعت افكاره
- الهاغانا - وعدد افرادها بستون الف جندي من
مسلح تنظيمها كاملاً وفي مسلح تسليحاً جزئياً، والعملاق وكندا
مدرّب تدريباً كاملاً ومن مدرّب تدريباً جزئياً، ومن
لا سلاحاً قطاعات في استراليا وانغولا، ولكن جميع محاولاته
مسلح تسليحاً كاملاً ومن مسلح تسليحاً جزئياً، ومن لا
- بالانتقال الفشل وعدد افرادها ستة الاف جندي مسلح

لا سلاح له
وكانوا اشد الجوعى حماسة في المظاهرات الصهيونية الثقافية ومؤسساها
- الارغون - وعدد افرادها ستة الاف جندي مسلح
« احد هاغام » وكان بادىء ذي بدء ضد الهجرة السريعة
وكانوا اشد الجنود حماسة في المعارك

٣ - منظمة شترن السرية ، وعدد افرادها الف جندي
 وكانوا مسؤولين عن اعمال التخريب .

وهذه القوات اليهودية وان كانت قليلة العدد اذا ما
 قيست القوات العربية المخففة بها ، فانما كانت تحمل سلاحا
 اشد واقوى من السلاح المادي الآلي الا وهو الايمان القومي
 بارض الميعاد .
 فقبل ان تطأ قدما اليهودي ارض فلسطين كان يجثو
 ويقبل التراب .

يمثل هذا الايمان ويمثل تلك القوة دخل اليهود المعركة
 امان نحن فكيف دخلناها ؟

دخلناها بجيوش عربية مختلفة ، لا اتصال عسكري
 فيما بينها ، ولا عمل مشترك . وسبب ذلك تخوف بعض
 الدول العربية من بعضها نظرا لما لمعظمها من مطامح سياسية
 ظهرت واضحة فيما بعد .

وعلى الرغم من كل المخاوف والمطامح ، وعلى الرغم

من الميوعة السياسية التي كانت تسيطر على الموقف العربي ،
فقد اظهر الجندي العربي تفوقاً في جميع الميادين وبطولة
اذهلت عدوه في بدء المعارك .

فبوقت قليل اصبحت تل اييب على مرمى مدافع
العرب وعلى مقربة من جنودهم ، ولو لم يستنجد اليهود العالم
الخارجي فيشتد الضغط على الساسة العرب وتعلن الهدنة
الاولى ، لما وقعت الكارثة .

واعظم دليل لنا على ذلك ما قاله قائد يهودي من
أعداء العرب الا وهو مناحيم باكين في كتابه :
«الثورة» الصفحة ١٥٥ : «مهما كان موقفنا من الهدنة فقد
قلت لرفقائي اننا لسنا في وضع نستطيع به تحمل مسؤولية
اي خرق للهدنة . ان جميع القوات اليهودية مرهقة ولدى
الاعداء عتاد اعظم مما لدينا»

وهذا القائد نفسه سمعناه مؤخراً يقول في احدي خطبه

عام ١٩٥٥ :



الى الجهاد ..

«ملك اسرائيل ما يزال محتلاً ،

فالمملكة الصهيونية لا تتم الا بعد احتلال الاردن
وسورية ولبنان وسينا وقسم من البلاد السعودية .»
قلت ان الجندي العربي اظهر تفوقاً في جميع الميادين
ويكفي ان اذكر دليلاً على ذلك معارك الجنوب والقسطل
وباب الوادوجنين ومعركة القدس التي حاصرها المجاهدون
محاصرة تامة وكان عدد اليهود المقيمين فيها مئة وعشرين الفا،
وظلت محاصرة الى ان اعلنت الهدنة الاولى .

٣ - مرحلة الهدنة الاولى

كانت الهدنة الاولى بدء الكارثة اذا تاحت الفرصة
للإهود لتقوية انفسهم حيث تمكنوا من الوصول الى ما وصلوا
اليه رغم انف العرب .
هزمتنا سياسياً ،
هزمتنا عسكرياً ،
ولكن يجب ألا نأس ، فنحن قد خسرنا المعركة ،

ولكن باذن الله لن نخسر الحرب .

يجب ألا نلوم الا انفسنا .

يجب ألا نفش انفسنا ونقول ان الدول الكبرى هي

التي هزمتنا وليس اسرائيل .

فلو وضعت هذه الدول تجاه الامر الواقع لأذغت له

كما اذغت حينما وضعتها تجاهه اسرائيل .

٤ - مطامع اسرائيل

هل اقتنعت اسرائيل بما وصلت اليه ام انها ما تزال

تضمر شيئاً آخر ؟

هذا ماسأظهره الليلة وشاهدي في ذلك اقوال اسرائيليين

مسؤولين ، وسبيلي اعتماد القول المأثور : « وشهد شاهد

من اهله »

في المؤتمر الصهيوني الثالث والعشرين المنعقد في القدس

يوم ١٦ - ٨ - ١٩٥١ صرح « اباهلل سيلفر » الزعيم

الصهيوني الاميركي على مسمع من ٣٥٠ زعيماً من زعماء

الصهيونية العالمية بما يلي : « ما يزال اعداء اسرائيل يتمنون ان نتخلى نحن صهيوني اميركا عن اسرائيل في محتها القاسية وان نتعب من كثرة مساعداتنا لها فتنهار في نهاية الامر ، ولكننا احرص من ان تقع في هذا الشرك . ان الصهيونية في برنامج «بال» لم تكن محددة بل كانت رغبة للشعب اليهودي غير محدودة في اقامة وطن له ، ولما كان الشعب اليهودي يؤمن بتحقيق هذه الرغبة سواء بالسلم ام بالحرب فقد نجح وحققها وأقام الدولة اليهودية . ان هذه الدولة صغيرة وغير مستقرة ويترتب علينا حل المشكلات التي تجابهها . »

ان اسرائيل لم تنفق الملايين من الدولارات التي تأتيها من الخارج في سبيل الترف والبذخ . انها فرضت على ساكنيها انظمة التقشف وشرعت تنشئ بتلك الملايين المشاريع الضخمة والصناعات العظيمة وفي مقدمتها صناعة الاسلحة .

وبهذا الصدد قال بن غوريون في كتابه « اسرائيل في احترابها » : « لا مناص لنا من مجهود اعلى لكي ننجح وهذا المجهود يفرض ان نستعيد الشعب وكل ما يملك من ثروات اقتصادية وقوة بشرية وعلمية ومواصلات و ثروات مالية وفنية وان نستثمر مؤسساته وصحفه وحياته العامة كلها وان نسخر الجمعية الصهيونية العامة بمؤسساتها وقوى نفوذها السياسية في سبيل نجاحنا ودون ذلك لن يكتب لنا النجاح »
 ان اسرائيل تقوم بكل هذا المجهود لا لتقوي نفسها فحسب بل لتحقيق حلمها ومملكتها الواسعة الاطراف المتعددة من الفرات الى النيل .

واليكم ما قاله ابا ابان سفير اسرائيل في اميركا في خطاب ألقاه في كلية « الكبوتست » عن هدف اسرائيل العسكري قال : « ان السياسة الخارجية لأمة من الامم لا تتكون من مجموعة ابحاث ومناظرات مدرسية وانما هي



مطامع اسر ائيل ..

رائيل في
صع وهذا
ثروات
مالية
كلها
فقوذها
التجاسع
في نفسها
المتدة
بركا في
اسر ائيل
لام لا
انفا هي

تنجم عن ضغط الواقع والنجاح للمقاصد الاساسية لتلك
الامة . لو استطعنا تحويل اسرائيل من وتد الى رأس جسر
لكاز، هذا التحويل عظيما علينا وعلى الشرق الاوسط ورقعة
آسيا والعالم كله .

وهذه قصة جرت لأحد اصدقائي عام ١٩٥٤ اولوها
عليكم لتبينوا مدى قوة الدعاية الصهيونية ومدى مطامعها؛
« كان صديقي الاستاذ عبدالغني الخطيب في جوهنسبورغ
من اعمال افريقيا واذ عرف انه عربي حضر عليه الركوب في
الدرجة الاولى من القطارات والنزول في الدرجة الاولى من
الفنادق، ولكن لما علم انه لبناني رفع عنه هذا الحظر، اما سبب
ذلك فهل تعلمون ما هو ؟ ان السبب هو كون لبنان وسوريا
والعراق هي ضمن الخريطة الموضوععة للتوسع الاسرائيلي

٥ - الجولة الثانية المقبلة

ان الحرب الفلسطينية لما تنته ، وما تزال اماننا جولة

ثانية يجب ان نعد لها العدة والاموتنا وحياتنا سيان .

ما يزال لليهود هدفهم المنقوش على باب «الكنيست»:

« ملكك يا اسرائيل من الفرات الى النيل »

وقد اشار بن غوريون الى خطر الجولة الثانية ، في

خطاب له ألقاه في مؤتمر حزب الماباي نشرته جريدة «دافار»

في ٩-٤-١٩٥٠ بقوله :

« ان خطر الجولة الثانية شيء واقعي بقدر ما كان

واقعياً قبل بضعة اشهر من قيام الدولة الصهيونية . لن يكتب

البقاء لدولتنا امام الامواج العربية التي تتحين الفرصة السانحة

لاكتساحنا اذا لم نسارع نحن باقصى جهودنا الى جمع اكبر

قسم من يهود العالم في اسرائيل » .

وقال الدكتور ألتيمان في خطاب له في البرلمان اليهودي

في ٢٩-٧-١٩٥١ :

« ان جمع الشتات معناه حشد خمسة ملايين يهودي على

الاقبل في دولة اسرائيل خلال السنوات العشر القادمة وهذا شيء لا يمكن اتمامه في الحدود الحالية لدولة اسرائيل ولذلك فان جمع الشتات يتطلب سياسة خارجية ترمي الى تحرير جميع ارض اسرائيل .

وهنا حدد الدكتور ألتيمان الوقت بعشر سنوات لا أكثر ولا اقل فما معنى هذا التحديد يا ترى ؟

في اسرائيل ينشئون الاطفال تنشئة عسكرية مسخرين جميع ما تملك الدولة من وسائل في سبيل هذا الغرض . انهم يطبعون كل شيء في الدولة بطابع الروح العسكري ، روح الغزو والفتح .

انهم يعتقدون ان الجيش وحده لا يستطيع ان يفصل في الحرب الحديثة مهما كان مدرباً ومسلحاً بل ان القول الفصل هو للشعب جميعاً بما يتحلى به من معنويات عالية .

لم يغفل اليهود الناحية الادبية ، فاننا نرى في المجتمع

اليهودي محاولات لخلق اسطورة من البطولة تستند مادتها
الاساسية الى الحرب الفلسطينية الاخيرة فتجعل من كل
معركة مهما كانت صغيرة مجداً مؤثلاً فيرى القارىء نفسه
امام تورا جديدة تصف حرب فلسطين كأنها استمرار
لحروب اليهود القديمة ضد الكنعانيين والفلسطينيين
وسواهم .

وقد بلغت الكتب التي صدرت عن حرب فلسطين
في عام ١٩٥٠-١٩٥١ مئة وثمانية وستين كتاباً تضاف
اليها السلاسل الطويلة التي تصدرها المجلات المختلفة ، وقد
ساهم في تأليف هذه الكتب عدد كبير من الكتاب
والعسكريين والسياسيين وفي جملتهم بن غوريون .

ومنذ قيام اسرائيل زادت اهمية اقامة المهرجانات
العسكرية وذلك من اجل اثاره نفوس النشء وتحبيب
المظاهر العسكرية الى قلوبهم .

وفي احد المهرجانات قال بن غوريون لاحد القواد :
 « في المعارك القادمة سنحارب فوق ارض العدو . »

فأجابه ذلك القائد : « اقوالك مشمل ينير طريقنا . »

نرى ان كل من في اسرائيل من رجال ونساء هو في
 الجبهة سواء اكان ذلك بارادته ام بغير ارادته .

نرى ان كل ما في اسرائيل من موارد طبيعية مسخر
 ومنظم في سبيل اهداف عدوانية واضحة تحاول التحقيق عن
 طريق القوة والحرب ، والصهيونية العالمية من ورائها تشد
 ازرها وتعبى القوي اليهودية في جميع انحاء المعمور لبلوغ هذه
 الاهداف .

وقد قامت الصهيونية العالمية على جهاز دقيق في شبكة
 متعددة الدوائر والاقسام وبفضل هذا الجهاز الدقيق
 استطاعت الصهيونية ان تخلق حكومة داخل حكومة
 فلسطين في عهد الانتداب البريطاني وان تقيم حكومة

اسرائيل بعد ساعة من نهاية الانتداب . بفضل هذا الجهاز الدقيق استطاعت الصهيونية ان تؤلب على العرب معظم القوات العالمية وان تضمن لاسرائيل في كل ناحية من انحاء العالم عوناً سياسياً وغوثاً مادياً .

وهذا الجهاز الصهيوني يقوم على الاعمدة التالية :

١ - المؤتمر الصهيوني العالمي ، وهو الموجه الاعلى للحركة .

٢ - الوكالة اليهودية ، وهي المشرفة على تنفيذ الاغراض الصهيونية في فلسطين .

٣ - الصندوق القوميان :

١ - كيرين كيميت

٢ - كيرين ميسود

وهما مسؤولان عن الاعمار والاستعمار في فلسطين .

٤ - الجمعية الصهيونية العالمية .

وهي المؤسسة الدائمة الواقعة وراء هذه المؤسسات

جميعها تمدها بالمال والرجال .

فالتبجعة الخطيرة اذن هي :

اليهود يجردون ونحن في حكّ الحزّات لاهوت .
انهم يبنون ونحن لمعاول الهدم والتخريب حاملون .
انهم يتكثرون وحدة صهيونية عالمية ونحن متفرقون
شيعاً شيعاً .

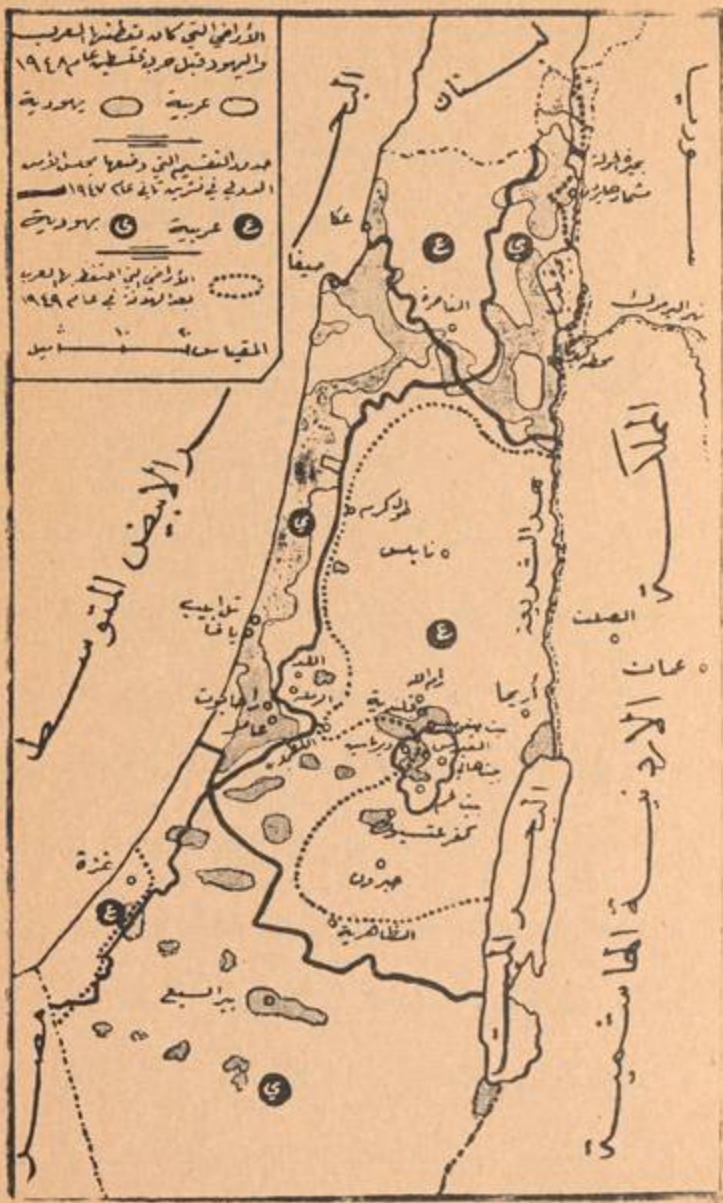
نتغنى باجدادنا ونترنم بفتوحاتهم ولكني اقولها
كلمة حق :

لو قبض هؤلاء الاجداد ان يعودوا الى الحياة لما
ارادوا ان يتقربوا بنا ولا ان يتعرفوا الينا لاننا قد خذلناهم
في جميع الميادين .

ما قيمة تلك الفتوحات ما دامت انوفنا مغمورة بالتراب؟

اذا علينا ان نعمل ؟

علينا ان نكافح الجاسوسية التي تعمل في سبيل اسرائيل .



لاهوت،
 حبلون،
 متقرون
 قولها
 الحياة الى
 قد خذلناهم
 ورة الزاب؟
 بل اسرائيل

في البلاد العربية عصابات مأجورة تعمل مع بعض الدخلاء
لبث الدعاوة من اجل صلح مع اسرائيل .

ان هذه العصابات خائنة .

ان كل شخص يعمل عملها هو خائن ، يجب ان يعدم .

ومن يعرف شيئاً عن هؤلاء الاشخاص ويغض الطرف

عنهم ، مخفياً عن السلطات ما يعرفه من معلومات ، هو

خائن اكبر .

وان السلطات اذا ما تساهلت مع اي جاسوس خائن

لاي سبب من الاسباب فالقضية يجب ان تثار على صفحات

الجرائد فيكون الحكم بها عندئذ للرأي العام الذي تعود

اليه السلطة اولا وآخراً .

وهناك في هذا البلد من يقول من حين الى آخر ان

الصلح مع اسرائيل يدعم لبنان اقتصادياً وسياسياً . ان هذا

القول هراء ، بل هو خيانة حقيرة ولدها التعصب الاعمى ،

فمقارنة بسيطة بين امكانيات اسرائيل وامكانيات لبنان

ترينا كيف ان اسرائيل تستطيع ان تخنق اقتصادياتنا خنقاً.
ان مروجي هذه الاقاويل ليسوا سوى ماجورين
مارقين .

انهم مرض خبيث، وييل، قاتل، في جسم هذا البلد .
علينا ان نشدد الحصار الاقتصادي على اسرائيل .
علينا ان نقاطع كل اسرائيلي اينما كان لا فرق بين من
يسكن في دولة عربية او في اسرائيل نفسها .

كل اسرائيلي عدو للعرب .

كلهم يترب الساعه التي يستطيع فيها القضاء على العرب .
لارحمة في قلوب الاسرائيليين ولا شفقة ، انما في قلوبهم
ضعيفه لا تشبع ، وحق لا يرتوي ، وعقده تجعلهم يدعون
انهم وخدم شعب الله الخاص ، شعب الله المختار الذي يجب
ان يرث الارض وما عليها .

الاسرائيليون الذين تسلبوا من البلاد العربية هم
لا سواهم الذين ذبحوا اطفالنا ، وهتكوا اعراضنا في

دير ياسين واللد والرملة وحطين وعكا والطيري وقبية.

علينا ان نعيد النظر في الجامعة العربية على اسس جديدة.

علينا ان نوحّد جوشنا .

علينا ان تقوي التجنيد الاجباري في جميع البلاد

العربية ، ونفرض التدريب العسكري في جميع المدارس .

حولوا البلاد الى معسكرات كلها ايمان في الجولة الثانية

اذا كنتم تريدون - لا اقول الانتصار - بل الحياة .

تصفحوا مجلة «الجندي اللبناني» عدد كانون الثاني سنة

١٩٥٥ صفحة ١٠ عن الجيش الاسرائيلي ففيها ما يجب ان

تعرفوا عن التجنيد في اسرائيل .

علينا ان نزيد من تسلحنا وان نوحّد الاسلحة وننسق

قواتها ، فاختلاف الاسلحة كان احد الاسباب التي ادت

الى اندحارنا اذ كثيراً ما كانت الذخيرة تنفذ من احد الجنود العرب فيستجد رفيقه فلا يستطيع هذا نجدته لاختلاف السلاح والذخيرة معاً .

علينا ان ندخل على كتاب التاريخ الذي يدرسه ابناؤنا ، موضوع فلسطين ، ووجوب الاخذ بالنار .

علينا ان نرفض اسكان اللاجئين الا في بلادهم الاصلية ، واذا كان لا بد من اسكان موقت في البلاد العربية فليكن على الحدود الفلسطينية ليظلوا دائماً ينظرون الى السماء التي اظلمت والارض التي حملتهم والبيوت التي آوتهم والبساتين التي بايديهم غرسوها ، فتبقى قلوبهم ابدأ تتلحف الى الجولة الثانية ، الى العودة الى فلسطين .

لا تسترد فلسطين باحتجاجات تقدم الى هيئة الامم ، لقد سئم العالم هذه الاحتجاجات وقتع بضعفها .

لن نستردها بالدعاء والبكاء والتهويز والخطب الرنانة بل بالتنظيم ، بالعمل ، باقتال العنيد ، بالبطولة المستمرة ،

بالدم المهرق .

ان العودة الى فلسطين لا تكون الا بذات القوة التي
اخرجت العرب من فلسطين .

ان قضية فلسطين لا تحل الا على ارض فلسطين .

ان النضال ضد الصهيونية يجب ان يشترك فيه الشعب ،
يجمع طبقاته وموارده ومعنوياته ، فالنضال القومي الصحيح
هو الذي يستوحى من الكرامة القومية ومن كل ما يجعل
للحياة قيمة ومعنى .

فلنتباً لهذا النضال والا فلننجل من ان نقول اننا من
سلالة اولئك الابطال الذين يملأ مجدهم صفحات التاريخ .
اني ادق ناقوس الخطر واقول منبهاً البلاد العربية
جمعاء ، حكومات وشعوباً ، اننا مهددون بتوسع اسرائيلي
قد يكون قريباً جداً ، فاذا لم نتيقظ ونتخذ الحطة للامر
وصلنا الى نتائج اشد وادهى مما وصلنا اليه بعد المعركة
الاولى .

واما انا فاني اعاهدكم عهد الله اني لن اتواني لحظة
واحده عند اعلان الجولة الثانية عن مواصلة الجهاد المقدس
الذي بدأت ، اوالص الجهاد مع المخلصين ، الى ان نعيد
ملكنا المضاع ، ونعقد بالنصر لواءنا فوق اعلى قممه .

التي

من .

الشعب،

الصحيح

ما يجعل

ول اننا من

ت التاريخ.

بلاد العربية

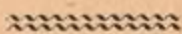
سبع اسرائيل

الحجة لابر

بعد المراك

الجيش الاسرائيلي

اشار الاستاذ منير ابوفاضل في محاضرته القيمة الى ضرورة الاطلاع على ماجاء في مجلة «الجندي اللبناني» من معلومات عن الجيش الاسرائيلي لعلها تكون حافزاً لنا الى الاهتمام الجدي بتعزيز قوانا ومضاعفة استعدادنا ، ونحن ننقل الى القراء في ما يلي نص المقال المذكور اتماماً للقاعدة :



الجيش الاسرائيلي بوتقة الاجناس

نشرت جريدة « تريبون دي جنيف » (سويسرا) في عددها المؤرخ ٨ كانون الاول ١٩٥٣ مقالة لموفدها الخاص روجه دوباسكيه ضمنه معلومات طريفة عن الجيش الاسرائيلي . ونحن نورد اهم ما اشتمل عليه المقال من هذه المعلومات :

تحتل شؤون الدفاع جانباً كبيراً من اهتمام السلطات الاسرائيلية ، لان هذه الدولة الحديثة النشأة مقتنعة بانها محاطة ببحيران لا يطمنون الى نياتها . وقد كان الرأي السائد ، قبل ربيع ١٩٤٨ ، ان اليهود شعب لا يتقن صناعة الحرب ،

ولكنهم اثبتوا في حربهم ضد العرب انهم محاربون اشداء .
تألفت نواة الجيش الاسرائيلي من اندماج منظمات
قامت في عهد الانتداب لناواة الانكاز كالمهاغانا والارغون
والشترن . وفي حرب ١٩٤٨ ساهم الصهيونيون كافة في
حمل السلاح . ومثلت المستعمرات الزراعية دوراً رئيسياً في
الكفاح . وهي اليوم تشكل نقطة ارتكاز وتفطية من
الطراز الاول .

ويخضع سكان اسرائيل - عدا العرب طبعاً - الذين
تراوح سنهم بين ١٨ و ٢٩ لخدمة عسكرية مدتها عامان
ونصف العام . ويكثر العنصر النسوي في الجيش ، ولكن
مدة خدمة المرأة عامان فقط . وليست مهمتها مقصورة على
الاعمال المكتبية والادارية كما هي الحال في سويسرا مثلاً ،
بل تتدرب على استعمال الاسلحة الثقيلة والخفيفة ، وتتعلم
قيادة الطائرات . ولا يعفى من الخدمة الفعلية الا المتزوجات
وبنات الاسر المحافظة ، ولكن يعهد اليهن بمهام اجتماعية

ذات علاقة بالقوى المسلحة .

وكما هي الحال في سويسرا يعود الجندي الاسرائيلي الى بيته ومعه بزقه ، ولكنه يعود اعزل من السلاح . وقد دلت تجربة اجريت اخيراً على ان التعبئة يمكن ان تتم بسرعة مثالية . ففي غضون اثنتي عشرة ساعة فقط كان لواء بكامله متأهباً للعمل .

ويخيل الى من يرى الجيش الاسرائيلي انه امام جيش بريطاني ، فاللباس واحد ، ومعظم الضباط اللامعين خدموا سابقاً في وحدات بريطانية . وقد زرت معسكر « صرفند » الذي خلفه الانكاز للاسرائيليين ، فاستقبلنا فيه خمسة ضباط : ايطالي ويوغوسلافي وبلغاري وروسي والماني . وقال لنا احدهم ان الجيش يتألف من عناصر متنوعة ، ولكن بوتقته تحاول صهر هذه العناصر بحيث تؤلف وحدة متجانسة .

ومعنى هذا ان مهمة الجيش الاسرائيلي تتعدى نطاق الاغراض الدفاعية او الهجومية . ان له مهمة قومية : صهر

العناصر المتنافرة لتذوب في الوطن الاسرائيلي . ولبوغ هذه الغاية يبدأ الجيش بتعليم المجندين الجدد اللغة العبرية التي يجهدوا معظمهم ، ليسهل عليهم التفاعل مع السكان والاندماج في الوسط الجديد . وبعد هذه الرحلة تبدأ مرحلة تعليم الجنود تاريخ اسرائيل وجغرافيتها ، ويتولى اساتذة مختصون صقل ذهنيات المجندين وقولبتها بحيث لا تنتهي فترة التعليم الا ويكون الجندي الروماني الاصل - مثلاً - قد ادرك واقع وطنه الجديد وألف عاداته وتقاليده .

من هو قائد جيش اسرائيل ؟

ولايدع رئيس اركان الجيش الاسرائيلي فرصة سانحة دون ان يخاطب الجماهير في اسرائيل ، متحدثاً اليها عن ضرورة تقوية الجيش ومضاعفة عدده كي يكون على استعداد لمجابهة ما يتهدد حدود اسرائيل من خطر عربي الى اخر اللازمة .

فمن هو هذا القائد الذي أقيمت اليه مقابله جيش
يقال ان عدد رجاله يبلغ الخمسين ألفاً؟

ولد الجنرال موشي دايان سنة ١٩١٥ في كيبوتز
ديغانيا بالقرب من بحيرة طبريا . والتحق بمنظمة الدفاع اليهودية
المعروفة باسم «الهاغانا» سنة ١٩٣٠ . وبدأ حياته العسكرية
منذ هذه السنة كأحد افراد الشرطة اليهودية في فلسطين .
ثم لم يلبث ان اصبح مدرباً في جيش الهاغانا ، واشترك في
العمليات التي قادها الجنرال الانكليزي وينغات ضد العرب
من سنة ١٩٣٦ الى سنة ١٩٣٩ . وفي هذه السنة التقى
البريطانيون القبض عليه بتهمة انه كان يبذل نشاطاً سريراً ضد
الامن العام وسلامة السكان . وحوكم وحكم عليه بخمس
سنوات سجناً . ولكن السلطات البريطانية اطلقت سراحه
بعد مرور سنتين اثنتين على سجنه لتتيح له الاشتراك في
الهجوم على سوريا سنة ١٩٤١ على رأس رجاله من

الكوماندوس الى جانب الدوريات الاوسترالية . وقد جرح في اثناء هذه للعمليات وفقد احدى عينيه .

ولما انتهت العمليات العسكرية سنة ١٩٤١ بانتصار الانكليز على الفرنسيين في سوريا ولبنان، عاد موسى دايان الى مزرعته في نهالال . على انه لم يلبث ان استأنف عمله في الهاغانا سنة ١٩٤٧ ، فعيّن قائداً لقطاع وادي الاردن . وماهي اشهر حتى وقعت الواقعة بين العرب واليهود ، فتولى دايان ادارة العمليات ضد الجيش السوري . وقد استطاع ، وهو على رأس جنود الكوماندوس في الجيش الاسرائيلي ، ان يحتل اللد والرملة ، ويستخلص الفاجالو في صحراء النقب .

وعلى اثر ذلك عين قائداً لمنطقة اورشليم ، فوقع وثيقة «وقف النار» . ثم كان احد اعضاء الوفد الاسرائيلي الذي سافر الى جزيرة رودس للاشتراك في مفاوضات الهدنة .

وسنة ١٩٥٣ عين معاوناً لرئيس اركان الحرب ورئيساً
للسبعتين الثانية والثالثة . وفي كانون الاول ١٩٥٣ خلف
الجنرال ما كليف في رئاسة اركان جيش اسرائيل .
وفي صيف ١٩٥٤ زار الولايات المتحدة الاميركية
بدعوة من حكومتها ، كما زار فرنسا زيارة رسمية . وقد
اقامت له الزيارتان الاطلاع على احوال الجيشين الاميركي
والفرنسي ، وعلى كل جديد في حقل تنظيم الجيوش وتسليحها .

بورنيساً

١٩ خلف

الاميركية

عقبة وقد

بين الاميركي

شوتسليجا

ثورة اليهود

لاول مرة في اللغة العربية

كل ما يجب ان تعرفه عن المنظمات
السياسية والعصابات الارهابية في اسرائيل

الارغون ، شترن ، الهاغانا ، البرند ، الهداسا ، الهستدروت ،
هاشومير هاتعير ، الماباي ، المابام ، الصهيونيون
العموميون ، الاغودات ، المناضلون ، الشيوعيون ،
الماسونيون ، الكتل الدينية ، جمعيات
الجباية ، الشركات والبنوك .

صدر حديثاً في منشورات :

دار الكاتب العربي

الثن ٧٥ قرشاً لبنانياً او ما يعادلها

توزيع شركة فرج الله للمطبوعات

مقدمة لدراسة ابن خلدون

محمد ودائتي

الغزالي وديكارت

درس انتقادي لمؤلفات الاب لامنس

تدريس كتاب محمد المستشرق كازانوففا

خمسة كتب في كتاب واحد :

آراء غوية

في مسائل شوقية

لقعيد الادب العربي

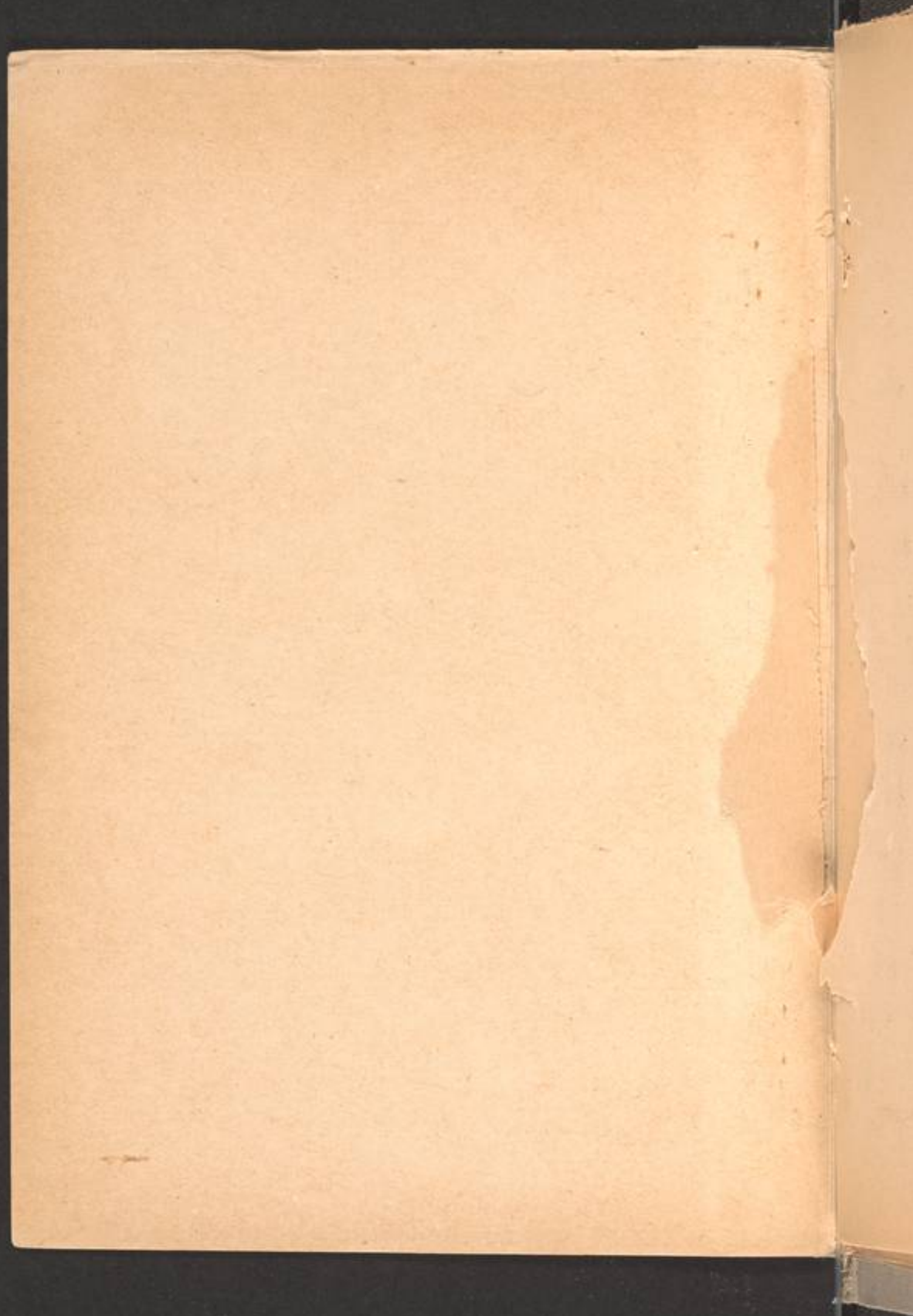
عمر فاخوري

كتاب فذ يجب الا تخلو منه مكتبة اديب

صدر حديثاً في منشورات

دار الكاتب العربي





الجميع يقرأون



أسرار العالم

اقرأ أنت أيضاً هذه التسلسلة الفريدة
تجد في كل جزء منها:
غرائب الحياة وأسرار التاريخ
قصص الحب والجاسوسية
المحقيقات السرية والإغتيالات السياسية
سير الأبطال والقطام
الجرائم الواقعية والمحاكمات الشهيرة

Demco 38-297

مرام
الشهيرة

مطبعة الحكيم

NYU - BOBST



31142 02841 3030

DS126.9 .A53

Arab Filas' in lar

AST